

العقيدة الإسلامية - أسماء الله الحسنى 2008 - الدرس (100-005) ب : اسم الله النصير 2
لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: 20-05-2007

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم أخرجنا من ظلمات الجهل والوهم، إلى أنوار المعرفة والعلم، ومن وحول الشهوات إلى جنات القربات.

من أسماء الله الحسنى: (النصير):

من لوازم نصر الله للمؤمنين:

أيها الإخوة الكرام لازلنا مع اسم الله
(النصير)، والمسلمون اليوم في أشد
الحاجة إلى أن ينتصروا على أعدائهم، وما
أكثرهم.
ولكن كما بينت في لقاء سابق أن الله سبحانه
وتعالى يقول:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ
يَنصُرْكُمْ)

(سورة محمد الآية: 7)



وما النصر الا من عند الله

النصر بيد الله:

(وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ)

(سورة الأنفال الآية: 10)

النصر الذي نتمناه له ثمن، إن دفعنا ثمنه وصلنا إليه، لذلك الله عز وجل يبين أن المؤمن الذي يحمله
إيمانه على طاعة الله يحقق أحد شرطي النصر.

شروط النصر: الإيمان والإعداد:

وللنصر شرطان كل منهما شرط لازم غير كاف، فلا بد من الإيمان الذي يحمل على طاعة الله، ولا بد من الإعداد، لقوله تعالى:

(وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ)

(سورة الأنفال الآية: 60)

حقيقة الأخذ بالأسباب:

ويمكن أن ينسحب هذا على شئون حياتنا، التفوق في العمل يحتاج إلى الأخذ بالأسباب، ويحتاج إلى التوكل على الله، وكلاهما شرط لازم غير كاف، لذلك المسلمون في معظمهم لا يأخذون بالأسباب، بل يتوكلون توكلًا لا يرضي الله، سماه العلماء التواكل، وإذا أخذ بعض الناس بالأسباب وألهمها، ونسي الله، واعتمد عليها فقد أخطأ السبيل، فكان الطريق الأمثل أن تأخذ بالأسباب وكأنها كل شيء، ثم تتوكل على الله وكأنها ليست بشيء، ومن السهل أن تأخذ الموقف الحاد، أن تأخذ بها وتنسى الله، أو أن تتوكل على الله، ولا تأخذ بالأسباب، هذا درس بليغ، بل إن بعض المعاصرين يصفون كل إنجاز معركة، معركة مع العمل، مع الإنتاج، مع التنمية، فكلمة معركة تأخذ معنى واسعاً جداً، إن أردت أن تقتصر في أي معركة حقيقة أو مجازاً فلا بد أن تأخذ بالأسباب وكأنها كل شيء، وأن تتوكل على الله وكأنها ليست بشيء، هذا حق وهذا قانون.

((إِنَّ اللَّهَ يَلُومُ عَلَى الْعَجْزِ))

[أبو داود]

أن نستسلم، أن نبيس، أن نحس بالإحباط، أن نقول: انتهينا، هذا ثلام عليه، هذا يأس، واليأس كفر، هذا تشاؤم، والتشاؤم ليس من صفات المؤمن، لذلك لا بد وأن تأخذ بالأسباب وكأنها كل شيء، وبعدها تتوكل على الله وكأنها ليست بشيء.

بأوسع معاني المعارك، معارك قتالية، معارك التنمية، معارك البناء، سمّ أي قضية أو مشكلة في حياة المسلمين معركة، والانتصار في هذه المعركة يحتاج إلى شرطين، كل منهما شرط لازم ليس كاف، أن تأخذ بالأسباب وكأنها كل شيء، وأن تتوكل على الله وكأنها ليست بشيء، وكان الطريق الأمثل طريق ضيق عن يمينه واد سحيق وعن يساره واد سحيق، إنك إن أخذت بالأسباب، ونسيت الله، واعتمدت عليها، وألهمتها وقعت في واد الشرك، وهناك تأديب من الله، على من اعتدّ بغير الله، " ما من مخلوق يعتصم بمخلوق أعرف ذلك من نيته إلا جعلت الأرض هويًا بين قدميه، وقطعت أسباب السماء بين

يديه، وما من مخلوق يعتصم به من دون خلقه فتكيدته أهل السماوات والأرض إلا جعلت له من بين ذلك مخرجا".

إِنَّ اللَّهَ يَلُومُ عَلَى الْعَجْزِ



إذا: المنهج الأمثل في كل معاركنا بدءاً من معركتنا مع أنفسنا، وانتهاء بمعركتنا مع قوى الشر في الأرض، تحتاج إلى شرطين، كل منهما شرط لازم غير كاف، أن تأخذ بالأسباب وكأنها كل شيء وأن تتوكل على الله وكأنها ليست بشيء.

((إِنَّ اللَّهَ يَلُومُ عَلَى الْعَجْزِ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْكَفَيْسِ، فَإِذَا غَلَبَكَ أَمْرٌ فَقُلْ: حَسْبِيَ اللَّهُ

وَنِعْمَ الْوَكِيلُ))

[أبو داود]

اليأس الإحباط هذا يلام عليه أشد اللوم.

ولكن عليكم بالكيس، خذ الأسباب، فإذا غلبك أمر إن أخذتها، وبذلت الجهد في الأخذ بها، واستقصيتها، ثم لم تنجح، عندئذ نسمي هذا قضاء وقدر، عندئذ نقول: حسبنا الله ونعم الوكيل، ولا يجوز أن نقول: حسبنا الله ونعم الوكيل إلا بعد أن نستنفذ الأخذ بالأسباب.

الطالب يريد أن يقدم امتحانا، لكن لا يحضر للامتحان، ثم لا ينجح، ويقول: هكذا أراد الله، هذه مشيئة الله، هذا كلام باطل، أما حينما يدرس بأقصى ما يستطيع، ثم يحول حائل بينه وبين أداء الامتحان يقول عندئذ: حسبني الله ونعم الوكيل.

أنا أضع يدي على أخطر قضية في حياة المسلمين، هي التواكل، فلذلك النصر ثمنه هذا، الأخذ بالأسباب، والتوكل على رب الأرباب.

لكن أيها الإخوة، يحضرني في هذا الموضوع حديث شريف:
عَنْ أَنَسٍ قَالَ:

((كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَّا بكَ، وَبِمَا جِئْتَ بِهِ، فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ))

[الترمذي]

هذا الحديث يحتاج إلى شرح، فإله عز وجل جعل قلب الإنسان بيده، يملؤه أمناً، أو يملؤه خوفاً، يملؤه سعادة، أو يملؤه ضيقاً وانقباضاً، ما الناظم لهذا؟ أراد الله أن يعلمه إن اتخذت قراراً صحيحاً سليماً في التوبة إلى الله، والصلح معه، وطاعته يملأ الله قلبك رضى وسعادة، وتفاؤلاً وسروراً، وكأن الله بارك لك هذا القرار، وأعانك



عليه، والدليل:

(حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ (7))

(سورة الحجرات)

أي قرار صائب يجد له انشراحاً.

(أَمَّنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ)

(سورة الزمر: من الآية 22)

فأي قرار خاطئ في المعركة معه كآبة وضيق:

(وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى)

(سورة طه)

تبعات القرار الصائب والقرار الخاطئ:

هذه معاونة من الله عز وجل، القرار الحكيم معه سرور، معه انشراح، معه راحة نفسية، معه طمأنينة، معه إقبال، معه تألق، والقرار الخاطئ معه انقباض معه تشاؤم معه كآبة ويكاد يكون مرض العصر

الكآبة، من إعراض الناس عن الله عز وجل، بل إن كل ما يعانیه البشر من ضیاع وتفلت وتشاؤم وإحباط هي أعراض لمرض واحد، هو الإعراض عن الله:

(وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى)

(سورة طه)

كل قوي جبّار بيد الله القوي الحبار، فلا تخش أحداً إلا الله:

الآن ما علاقة هذا الحديث بالنصر؟ هذا الذي تراه قوياً، هذا الذي تراه طاغية قلبه بيد الله، كشاهد على هذه الفكرة.

الإمام الحسن البصري من كبار التابعين، وقد أدى أمانة العلم، وبين ما ينبغي أن يبينه، كان في عهد الحجاج، وكان الحجاج كما تعلمون، بلغه ما قاله فيه الحسن، فقال لجلسائه: " يا جبناء، والله لأريكم من دمه "، وأمر بقتله، القضية سهلة جداً، وجاء بالسياف، وأمر بإحضاره ليقطع رأسه أمام من حوله، جيء بالحسن البصري، ودخل على الحجاج، ورأى السياف، ومد النطع، وانتهى كل شيء، فحرك شفتيه، فإذا بالحجاج يقول له: أهلا يا أبا سعيد، أنت سيد العلماء، وما زال يدنيه، ويقربه حتى أجلسه على سريره، واستفتاه في موضوع، وقد تروي الرواية أنه عطّره، وأكرمه، وشيعه إلى باب قصره، من الذي صعق؟ الحاجب، تبعه الحاجب، قال: يا أبا سعيد، لقد جيء بك لغير ما فعل بك، فماذا قلت لربك؟ قال: قلت له: " يا ملاذي عند كربتي، يا مؤنسي في وحشتي، اجعل فتنته علي بردا وسلاما كما جعلت النار بردا وسلاما على إبراهيم ".

هذا الذي تخافه قلبه بيد الله، هذا القوي الذي يتمنى إفناءك قلبه بيد الله، قد يملؤه الله هيبة منك، إذا الله نصير، لأن قلوب الذين حولك بيد الله عز وجل، ألم يقل أحد الأنبياء:

(فِكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونَ)

(سورة هود)

متحدياً لهم:

(إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)

(سورة هود)

هذه الآية وحدها تكفي:

(مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)

(سورة هود)

لذلك:

((إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ أَصْبَعِينَ مِنَ أَصَابِعِ اللَّهِ يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ))

[الترمذي]

أولاً: يملأ الله قلبك انشراحاً وسعادة وطمأنينة حينما تتخذ قراراً صواباً، ويملاً الله القلب خوفاً وقلقاً وضيقاً وتشاؤماً وكآبة حينما تتخذ قراراً مخطئاً، إذاً: الله أعاننا بهذا.
إن قلب الذي تخافه بيد الله، يملؤه هيبة لك، ومن هاب الله هابه كل شيء، يملؤه رغبة في معاونتك، فإذا كان الله معك خدمك أعداؤك، وإذا كان الله عليك تطاول عليك أقرباؤك، يا رب، ماذا فُقَدَ مَنْ وجدك .
وماذا وجد من فقدك ؟
إذاً: قلوب الذين تخافهم بيد الله، إذاً: هو النصير.

من لوازم معية الله الدائمة للمؤمنين:

(وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ)

(سورة الحديد، من الآية 4)

لكن الشركاء يمكن أن لا يكونوا معك في وقت حرج، وهو معكم في السماء، وأنت في الطائرة، وفي الأرض، وفي البحر، وفي بيتك، وفي الفلاة، وفي مكان ما فيه اتصالات، الإنسان معه هاتف جوال، يكون بأمر الحاجة إليه فلا يجد تغطية، أما أنت فمع الله دائماً، وهو معكم بعلمه.

(وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ)

(سورة الحديد، من الآية 4)



قال العلماء: " معكم بعلمه "، فإذا كنت مؤمناً فإن الله مع المؤمنين، ومعكم بتوفيقه وحفظه، وتأييده ونصره، لذلك فرق العلماء بين المعية العامة، والمعية الخاصة، فالمعية العامة هو معكم بعلمه، والمعية الخاصة هو معكم م وُيَدَأُ وموفقاً، وحافظاً وناصرأ.
لذلك: الله عز وجل موجود، إن دعوته فهو موجود، والإنسان لا يمكن أن يدعو جهة لا يؤمن بوجودها، يكون أحمق، لمجرد أن تدعوه

وتقول: يا رب، إذا هو موجود.

الشيء الثاني: هو يسمعك إذا تكلمت، ويراك إذا تحركت، ويعلم ما في قلبك إن أضمرت، يسمع ويرى، ويعلم، لا يحتاج إلى وصي، ولا إلى سند، ولا إلى براءة ذمّة، الله يعلم، ويرى، ويسمع، ويعلم، التعامل معه سهل جداً، لذلك قال بعضهم : الحمد لله على وجود الله، يراك إن تحركت، ويسمعك إن تكلمت، ويعلم ما في نفسك إن سكت، إذا: موجود ويعلم.

الشيء الثالث: وهو على كل شيء قدير، بيده كل شيء، كن فيكون، زل فيزول:

((يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرِكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مِمَّا سَأَلْتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِنَّهَا كَمَا يَنْفُصُ الْمَخِيطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ))

[مسلم عن أبي ذر]

ذلك لأن عطائي كلام وأخذي كلام.

كن فيكون، زل فيزول، الآن دققوا:

((إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أَوْفِيكُمْ بِهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِنَّمَا نَفْسَهُ))

[مسلم عن أبي ذر]

قال تعالى:

(وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ (30))

(سورة الشورى)

((ما من عثرة، ولا اختلاج عرق، ولا خدش عود إلا بما قدمت أيديكم، وما يغفر الله أكثر))

[ذكره السيوطي في الجامع الصغير عن البراء بسند فيه مقال كبير]

إذا: هو معكم بعلمه، وإن كنتم مؤمنين فهو معكم بتوفيقه وحفظه، وتأيبه ونصره.

الله موجود، ويسمع إذا نطقتم، ويرى إن تحركتم، ويعلم ما في القلب إن أضمرت، وهو على كل شيء قدير.

من معاني (النصير) التي قد تخفى على بعض الناس:

هناك حالات لبعض الأطباء ربطوها بالخرافات، لكنهم أهملوها، الآن هناك بحوث حديثة جداً عن الشفاء الذاتي، يكون المرض عضالاً قد أجمع الأطباء على أنه لا شفاء له، فيشفى الإنسان ذاتياً، وعندما يصدق الإنسان أن الله بيده كل شيء، وأن الله على كل شيء قدير، أحياناً يستجيب له استجابة لا تصدق.

والله لي صديق أصيب بورم خبيث في رنتيه، أخذت عينات إلى كل المخابر، الورم من الدرجة

الخامسة، ولا أمل إطلاقاً، ثم في النهاية شفاه الله عز وجل، والقصة من اثنتين وعشرين سنة، والآن حي يرزق لا يشكو من شيء، والخزعات أخذت إلى بريطانية، أدق الفحوص أجريت له، وأمهر الأطباء عالجه، وقالوا: لا أمل، لكن هناك شفاء ذاتي. فلذلك (النصير) قد ينصرك على المرض، وقد ينصرك على العدو، وقد ينصرك على كل معركة تخوضها بأوسع معاني المعارك، فهو نعم المولى ونعم النصير. أيها الإخوة، حينما تدعو الله عز وجل، وتقول : يا ناصر انصرنى، يا نصير انصرنى، هو موجود، ويسمع، ويقدر، ويحب أن يرحمك، ولن تدعو جهة إلا إذا أيقنت بوجودها وعلمها، وقدرتها ورحمتها، لذلك قال تعالى:

(قُلْ مَا يَعْجَبُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ (77))

(سورة الفرقان)

الله أكبر من كل شيء، فلا تقطع الأمل مهما حدث:

حينما تقول : الله أكبر، فهو أكبر من كل قوتي، أكبر من كل جبار، قال تعالى:
(قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ)

(سورة الشعراء)

فرعون بحقده وجبروته، وأسلحته وجيشه يتبع شرذمة من بني إسرائيل مع سيدنا موسى، وصلوا إلى البحر، لا أمل للنحاة، انتهى الأمل، الأمل صفر، قال تعالى:

(قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ * قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِي)

(سورة الشعراء)

وسيدنا يونس، وهو في بطن الحوت الأمل صفر، والإنسان يمكنه أن يقف على فم الحوت على قدميه، ويمكن أن تقف في فمه، ووجبه الغذائية أربعة أطنان، والإنسان وزنه ثمانين كيلو، قال تعالى:
(أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (87) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَجِئْنَاهُ مِنَ الْعَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي

المُؤْمِنِينَ (88))

(سورة الأنبياء)



وأروع ما في الآية أن الله قلب القصة إلى قانون، قال تعالى:

(وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ)

(سورة الأنبياء)

في كل عصر، في كل مصر، في كل زمان، في كل مكان، في الجو، في الأرض، طائرة تحطمت فوق جبال الألب، وانشقت، ووقع بعض ركابها، ونزل على غابة أرز في جبال الألب مغطاة بخمسة أمتار من الثلج، فكان هذا الثلج وهذه الأغصان ماصات للصدمة، فنزل واقفاً من أر . بعين ألف قدم . إذا كان الله معك فمن عليك ؟ وإذا كان عليك فمن معك ؟

إذاً: تقول: الله أكبر، أقوى من كل قوي، زلزال تسونامي يساوي والكلام من موقع معلوماتي دقيق جداً، يساوي مليون قنبلة ذرية، الله عز وجل قوي، فإذا كنت مع القوي حفظك القوي، فهو نعم المولى، ونعم النصير .

أيها الإخوة، المعركة تحتاج إلى معلومات، وإذا كنت مع الله، فهو يعلم ماذا يخطط لك أعدائك، لذلك يلهمك خطة تحبط خططهم، أنت أقوى إنسان إذا كنت مع الله، إذا أردت أن تكون قويا فادع الله سبحانه وتعالى، فالدعاء سلاح المؤمن، لكن الدعاء يحتاج إلى عمل، والذي يـ يدعو الله ولا يعمل يستهزئ بالدعاء، قال سيدنا عمر لرجل: >> ماذا تفعل هنا يا أخا العرب مع هذا الجمل الأجرى ؟ قال: أدعو الله أن يشفيه، فقال له: هلا جعلت مع الدعاء قطرانا << .

العدو قد يكون قويا، لكن الله أقوى، والله أكبر، قد يكون العدو يخطط، دقق في الآية:

(وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرَهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِيَتْرُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ (46))

(سورة إبراهيم)

إله عظيم يصف مكر الكافرين بأن مكرهم تزول منه الجبال، يقول لك بعد قليل:

(وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا)

(سورة آل عمران الآية: 120)

خالق الكون، كلام رب العالمين، كل آلتهم، كل أسلحتهم، كل أموالهم، كل أقمارهم الصناعية، كل حاملات طائراتهم، قال تعالى:

(وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا)

(سورة آل عمران الآية: 120)

والآن يقول أحد أكبر الموظفين في البنـتاجون : لا تجرؤ دولة في الأرض أن تحاربنا، ماذا نفعل بهذه الأسلحة ؟ ولكن هذا الذي أراد أن يموت ماذا نفعل به ؟ أقض مضاجع أهل الأرض، هذا الذي أراد أن يهز أركانهم، ويقدم حياته رخيصة لهذا الهدف .

أيها الإخوة، لو أن إنسانا انتصر لإنسان، قال تعالى:

(إِنَّ تَدْعُوهُمْ لَأَ يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ (14))

(سورة فاطر)

والإنسان من شأنه أنه ليس معك دائماً، قد تكون في أمسّ الحاجة إليه، فيكون هاتفه مشغولاً، أو خارج التغطية أو تعطل، إن اعتمدت على مخلوق فقد لا يسمعك، وإذا سمعك قد لا يستجيب لك، وأحياناً يتجاهلك، لذلك:

كن مع الله تر الله معك واترك الكل وحاذر طمعك

وإذا أعطاك من يمنعه ثم من يعطي إذا ما منعك

هذه ملة طه فخذ بها.

أطع أمرنا نرفع لأجلك حجبنا فاتنا منحنا بالرضا من أحبنا

و لذ بحمانا واحتم بجنابنا لنحميك مما فيه أشرار خلقنا

و عن ذكرنا لا يشغلنك شاغل و أخلص لنا تلق المسرة والهنا

نعم المولى ونعم النصير، كن مع الله ولا تبال، والله عز وجل يحب أن ينصرنا، لكنه يطالبنا أن ندفع ثمن النصر.

زبدة القول:

ملخص هذا اللقاء الطيب، الطاعة مع الصبر سبيل إلى النصر، أما المعصية مع الصبر فليس بعدها إلا القبر.

والحمد لله رب العالمين